و علامته جشاء حامض لضعف المعدة و قصور الهضم و نفخ فى البدن لما قلنا فى الماليخوليا المراقى والتهاب و اضطراب فى المراق لحرقة المادة و لذعها و فى الطعام لغير المنهضم لعدم الاستمراء و علاج هذه الانواع من الصرع العتابة بامر هذه الاعضاء التى تحدث الصرع بمشاركتها سمى المرض باسم اللازم تعطل الاعضاء عن الحس و الحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية فى بقاء الحيوة و لذلك صار جميع عضلات الصدر التى لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها لتجتمع حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة فى غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا و قد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس و قد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكات فى النخاع الذى فى العنق لقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك و استرخت ما دونها و ان كان اسفل من العنق لقى التنفس سليما و بطل ما سواه و ان حدث فى جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب و قد جاء ذلك فى كلام بقراط ايضا و سببه سدة كاملة تامة تقع فى بطون الدماغ الشريفة باسرها و تمنع الروح النفسانى من النفوذ الى البدن فيبطل الحس و الحركة و تتضرر افعال الاعضاء الرئيسية و اعنى بالشريفة البطون التى داخل الغشائين اى الرقيق و الغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة اى الافضية التى فى داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التى فى داخل القحف و قد تطلق على التى فى داخل الام الجافية و قد يطلق على التى فى داخل المخ فانهم يزعمون ان فى داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية و لذلك ان سلم منه العليل لا يفلح نجيا بل يفلج لان الطبيعة لما تتقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط و اخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه و ان شاركه فى السبب و المكان لكن مادته قليلة و لذلك يسهل على الطبيعة دفعه و يبرا منه العليل برءا تاما و السدة فيه ليست بتامة كاملة فى جميع الدماغ و لذلك يحدث عنه حركات مضطربة و بخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة

والسدة

والسدة فيه و ان كانت تامة لكنها فى بطن واحد و بخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هى فى بطن واحد و مع ذلك ليست بتامة و لا بكثيفة جدا و تعرض تلك السدة اما من خلط بلغمى لزج غليظ و علامته ترهل البدن و بياض اللون و كثرة البزاق و المخاط فمن ذلك اى من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اى تخير و هو يدل على استرخاء الاعصاب و سقوط الات التنفس و انطباق بعضها على بعض و على ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة و ح يعرض للهواء المستنشق كالتعثر فى الدخول و الخروج كما يعرض للسمين عند النوم و هو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا فى غاية القوة و الا لبطل التنفس فى الحق لا على ما ذكره المصنف اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد و زبده و هو اصعب لانها يدل على اختناق الحار الغريزى و غليان الحار النارى لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعى و لم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغى اختنق الغريزى و اذا اختنق عرض للنارى الاستيلاء و اشتعال لضعف ما يقاومه و هو الغريزى و لذلك لا يحدث السواد و الفساد و التعفن و غير ذلك مما هو من لوازم الغرب فى اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزى و فساد اجزاء الدماغ و فساد جوهر الرية تغليان الحار النارى فيسيل منهما رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى التنفس و يختلط بالهواء المستنشق الذى قد احتبس فى الرية و يحدث الزبد و الغطيط و انما يحدث الذوبان منهما لسخافة بنيتهما و تخلخلهما و لين جوهرهما و قيل ان الزبد انما يحدث اذا حمى القلب بانقطاع النفس و حصل فى الاخلاط غليان و قيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط فى فم المعدة و اندفاعها منه الى الخارج و فى الجملة لا شك ان حدوث الافة فى بطون الدماغ اذا انضم اليه الافة فى فم المعدة و نحوه القلب و غليان الاخلاط كان مخوفا و الاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو فى السكتة على خلاف ما فى الصرع قال الرازى على ما رايت من من اسكت فازبد لم يتخلص فينبغى ان ينظر فى علة الزبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)